اصداء واسعة لقرارات خفض الرسوم الجمركية على الواردات

القرارات تؤكد رعاية الحكومة للمنتجين وتخفيف الأعباء عن الصناع

بدأت امس جميع المنافذ الجمركية البحرية والبرية والجوية تنفيذ قرارات خفض التعريفة الجمركية التى اعتمدها الرئيس محمد حسنى مبارك القرارات تطبق على ٤٦ بندا جمركيا لسلع ومستلزمات انتاج تمت مراجعتها بمشاركة رجال الصناعة والتجارة والمستثمرين سيتم تطبيق الرسوم المخفضة بأثر رجعى على الرسائل التى وصلت المنافذ ولم يتم الافراج الجمركى عنها لتستفيد من الامتيازات الجديدة.

«الاخبار» استطلعت رأى رجال الصناعة والمستثمرين ورجال الاعمال فى القرارات الجديدة وتأثيرها على انتعاش النشاط الاقتصادى فى مصر اكدوا ان التخفيضات الجمركية حققت اهدافا كبيرة لرفع الاعباء عن المنتجين، واكدت رغبة الدولة للصناعة وفتح الباب على مصراعيه لتحقيق هدف مصر القومى فى المرحلة القادمة بزيادة الانتاج وتعظيم حجم الصادرات وتأكيد قدرة الانتاج المصرى على المنافسة العالمية وقال رجال الاعمال ان القرارات الجديدة تحقق التوازن بين التزام مصر بتنفيذ اتفاقية تحرير التجارة وتلبية شروطها وبين حماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير المتكافئة فى هذه المرحلة.

واكد رجال الصناعة ان تنازل الدولة عن جزء من حصيلتها من الرسوم الجمركية سيعود بمكاسب اكبر حيث سيؤدى الى زيادة الانتاج واقامة المصانع وتوفير فرص العمل وتعظيم حجم التصدير.

واشار رجال التجارة الى الانتعاش الكبير المتوقع فى الاسواق المحلية خاصة فى سوق الذهب رغم انخفاض الجمارك على المشغولات الذهبية المستوردة وقالوا ان التدفق المتوقع لهذه المشغولات سيحفز الصائغ المصرى ليتسعيد امجاده وتطوير ابداعه لمواجهة المنافسة.

ورغم الترحيب الواسع بقرارات خفض التعريفة الجمركية اكد رجال الاقتصاد ان هناك قائمة اخرى من الاجراءات يجرى دراستها وتعلن قريبا لتاكيد رعاية الحكومة لعملية التنمية وتهيئة الفرصة امام القطاع الخاص ليدرس دوره فى المرحلة القادمة.

الصناع ورجال الأعمال والتجار «للأخبار»:

القرارات رسالة جادة للمنتجين لتحقيق أهداف مصر القومية

تخفيض الجمارك موازنة بين التزام مصر بتعهداتها وبين حماية الصناعة المحلية

رسائل السلع ومستلزمات الانتاج فى الموانىء والمنافذ تم الافراج عنها طبقا للرسوم المخفضة اعتبارا من أمس

رحب الصناع ورجال الاعمال والتجار بقرارات خفض الرسوم الجمركية. اكدوا ان الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى الذى انجزته حكومة الدكتور كمال الجنزورى هو الحافز الاكبر لتطوير النشاط الاقتصادى وتهيئة مصر للمنافسة العالمية فى مرحلة تحرير التجارة. وقالوا ان القرارات الاخيرة تعد رسالة جادة لكل صانع وتاجر ليعد نفسه بأعلى مستوى من أجل المواجهة المرتقبة بعد تنفيذ اتفاقية الجات. وحددوا ملاحظات طالبوا بوضعها امام صناع القرار حتى تؤتى القرارات ثمرتها وتحقق اهدافها فى تحسين وتطوير مناخ الانتاج والاستثمار فى مصر.

«الاخبار» رصدت اصداء القرارات.. وبدات برجال الاعمال والصناع وفيما يلى حصيلة آرائهم:

التزام مصرى

● سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين يقول ان قرارات خفض الجمارك تؤكد احترام مصر لالتزاماتها الدولية والاستعداد لتطبيق اتفاقية الجات عام ٢٠٠٤ بما يتفق مع اهدافها وسياستها نحو الانطلاق للاقتصاد العالمى.

وحدد الطويل رأيه فى تخفيض البند الجمركى على مستلزمات الملابس الجاهزة وورق الطباعة وقال انها ستؤدى الى زيادة الاستثمارات فى هذه المجالات الحيوية التى يعمل بها الاف من العمال كما ستؤدى الى تطوير الانتاج المصرى وتؤهل المنتجين لاعداد انفسهم لمواجهة المنافسة المنتظرة بعد انفتاح السوق مشيرا الى ان خفض الجمارك على الورق من ٣٠ الى ٢٥٪ سيؤدى الى تطوير صناعة التعبئة والتغليف لتمكين المنتجين من تصدير انتاجهم لاسواق العالم فى صورة جيدة.

مطلب هام

● اما المهندس طاهر الشريف سكرتير عام جمعية رجال الاعمال المصريين فيقول ان كل اجراء تتخذه الدولة لتخفيض تكلفة الانتاج خاصة بالنسبة للخامات والسلع الوسيطة يعد خطوة تساهم فى رفع القدرة التنافسية للانتاج المصرى محليا وعالميا.

ولكن هناك مطلبا هاما لرجال الاعمال ومعظم الصناعيين مازال قيد البحث وينتمى صدور قرار بشأنه وهو الغاء او تخفيض الجمارك على السلع الرأسمالية والاستثمارية والتى تتحمل جمارك تتراوح ما بين ٢٠ الى ٣٠٪ بالاضافة الى ضريبة مبيعات ١٠٪ ثم رسوم اضافية اخرى كثيرة تعتبر مانعة بل وطاردة للاستثمار! ويطالب المهندس طاهر الشريف بعدم فرض اى رسوم اضافية او زيادة ضريبة المبيعات على البنود التى تم تخفيض الجمارك عليها حتى تحقق نتائجها الايجابية التى حددت من اجلها.

صناعات الكمبيوتر

● اما بالنسبة لتخفيض الجمارك على انظمة الحاسبات الآلية الى ٥٪ بدلا من ٣٠٪ فيؤكد المهندس نجيب ساويرس عضو الغرفة التجارية الامريكية ان هذا القرار خطوة ايجابية وسيؤدى الى وضع حد لظاهرة الفرصنة على البرامج ونسخها وبيعها بدون سند قانونى حيث سيعمل على تنشيط صناعة «السوفت وير» فى مصر التى لا تتجاوز استثماراتها حتى الآن ٢٠ مليون دولار.

ويقترح نجيب ساويرس ان يتم تخفيض الجمارك ايضا على اجهزة الكمبيوتر نفسها «الهارد وير» حتى يصبح هناك حل كامل لزيادة ناعة البرامج واجهزة الكمبيوتر فى مصر.

مطلب اضافى

● ويطالب المهندس اشرف العنال عضو الغرفة التجارية الامريكية بمصر وقنصل غينيا الفخرى فى مصر بان يتم فى المرحلة القادمة تخفيض الجمارك على مكونات انتاج المواد الغذائية والخامات الخاصة بتعليبها لما تتطلبه هذه الصناعة من اهمية بالنسبة للمنتجين المصريين وحيث تمثل ايضا نسبة كبيرة من الصادرات المصرية واكد ان هذه التخفيضات الجمركية تعد حلا لمشاكل كثير من المنتجين كما تعد استجابة لمطالب منظمات الاعمال فى مصر.

الاستقرار.. هو الاهم

رجال الصناعة كانت لهم آراؤهم ايضا:

● ● د. نادر رياض عضو غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات يؤكد ان الزمن القادم يجب ان يكون زمن الجودة الاعلى والسعر الاقل لكى تنال مصر فرصتها فى زيادة حجم التصدير.

ويقول ان الدولة اذا كانت تساعد الصناعيين بتخفيف الاعباء عنهم فواجب الصناعيين هو الانتباه لصناعاتهم ودراسة ظروف المنافسين لهم وكانهم فى معركة حقيقية يريدون الانتصار فيها.

ويضيف د. نادر رياض: انه يعتبر خفض الرسوم الجمركية رسالة من الحكومة لكل منتج مصر جاد لان يشمر عن ساعده ويعمل بالنصى طاقة له. ويؤكد ان خفض الجمارك ليست المنحة الكبرى التى قدمتها الحكومة للصناعة. ولكن قبلها وبعدها يوجد الاستقرار السياسى والاجتماعى ومناخ الاستثمار الذى يزداد عطاء لخدمة الصناعيين.

رعاية الدولة

● ● خفض الرسوم الجمركية من وجهة نظر عزت غازى مستشار اتحاد الصناعات المصرية هو اكبر دليل على رعاية الدولة للصناعة ورغبتها فى توفير المناخ المناسب لها للانطلاق ولتحقيق اهداف مصر القومية فى التنمية.

ويقول ان تنازل الدولة عن حصيلتها من الرسوم الجمركية ان يمثل خسارة باى حال. وانما هو استخدام جيد لسياسات مالية مجدية حيث سيؤدى هذا التنازل لتشجيع الصناع على جلب مستلزمات الانتاج. وبالتالى يعنى مزيدا من الانتاج ومزيدا من الصانع وفرص العمل، ومزيدا من التصدير. وهى كلها مكاسب اكبر وذات طابع استراتيجى.

الاعداد لمعركة

ويؤكد عزت غازى بحماس على مبدأ هام فيقول ان اعداد الصناعة المصرية لمواجهة مرحلة التجارة الحرة يجب ان يتم على طريقة اعداد الجيش للحرب. والحرب فى هذا المجال لا يجب ان تكون دفاعية وانما هجومية لحماية المكاسب التى حققتها مصر بعد الاصلاح الاقتصادى. ولكى تنال مصر المكانة التى تستحقها بين دول العالم المتقدم.

الميزة التنافسية

● ● نحن فى عصر تلاشت فيه «الميزة النسبية» واصبحت القوة الآن لمن يمتلك «الميزة التنافسية». كذا بدأ «حسين مطاوع» مدير عام اتحاد الصناعات حديثه حيث يؤكد ان الحكومة اتخذت قرار خفض التعريفة الجمركية فى توقيت سليم لاتمام حلقة هامة من حلقات التنمية الصناعية وهو رفع الاعباء التى تثقل كاهل الصناعة. ويقول ان الميزة النسبية التى تتمتع بها مصر من حيث الموقع الجغرافى وسط العالم وبين ٣ قارات لن تكون مجدية مع تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة ما لم يسايدها ميزة تنافسية تعتمد على عنصرى السعر «المنافس وليس المناسب» مع الجودة المتفوقة.

تطوير الابداع

ويؤكد حسين مطاوع على مبدأ هام يجب ان يلتزم به الصناع انفسهم وهو الاستفادة من «الهامش» الذى سوف يتحقق لهم بخفض الجمارك على مستلزمات الانتاج لتطوير الابداع والابتكار الصناعى.

ويشير حسين مطاوع لاهمية التفرقة بين خفض التعريفة الجمركية على السلع الوسيطة، وعلى المنتجات تامة الصنع. حيث يطالب بان يتسارع خفض رسوم مستلزمات الانتاج وابطأ، الخفض على البضائع النهائية الصنع لتوفير اكبر قدر من الحماية للانتاج المحلى.

تجارة الملابس

ومن جانبهم عبر التجار عن مواقفهم.

● وقال محمد عبدالحميد ريان رئيس شعبة الملابس الجاهزة بالغرفة التجارية بالقاهرة ان تخفيض الجمارك على مستلزمات الملابس الجاهزة الى ٢٥٪ بدلا من ٣٠٪ يساعد على حل مشاكل عدد من مصانع النسيج فى مصر والتى يصل عددها الى اكثر من الف مصنع. خاصة وانها تعانى من ارتفع تكاليف الانتاج.

واكد على ان هذه التخفيضات ستكون دفعة كبيرة لصانع النسيج لتطوير وتحسين جودة انتاجها حتى يمكن المنافسة القوية وخاصة بعد رفع الحظر عن استيراد الملابس طبقا لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية خلال الفترة القادمة

انتاج الدواجن

● واكد سيد حسن امين صندوق مجلس رابطة منتجى الدواجن ان رفع الجمارك على الدواجن والطيور من ٥٠٪ الى ٨٠٪ قرار حكيم لحماية صناعتنا المحلية. واكد على ان هذه الزيادة لن تؤثر على اسعار البيع النهائية للمستهلك. وذلك لان الاستهلاك من الدواجن يصل الى حوالى ٢٠ الف طن سنويا. وان الانتاج المحلى يكفى الاستهلاك وهناك فائض للتصدير. واشار الى ان القرار مناسب خاصة وانه لا يتضمن الاجزاء الخلفية من الفراخ التى يقل الاقبال عليها فى الخارج واسعارها رخيصة جدا وكان من الممكن ان تؤثر على الصناعة المحلية.

المشغولات الذهبية

وقال محمود منصور رئيس مصلحة الدمغة والموازين ان خفض الجمارك على المشغولات الذهبية والمعادن الثمينة الى ٢٠٪ بدلا من ٣٥٪ سيؤثر كثيرا ايجابيا على سوق الذهب فى مصر. كما انه سيساعد على زيادة الاستيراد من المشغولات التى كان يقل الاقبال على استيرادها بسبب ارتفاع الجمارك بالاضافة الى ضريبة المبيعات التى تصل الى حوالى ١٠٪ ورسوم الخدمات. واكد على ان التعديلات ستسبب انعاشا لسوق الذهب فى مصر بعد زيادة الكميات المستوردة من المشغولات وخاصة الايطالية التى يزيد الاقبال عليها فى مصر. مما يدفع اصحاب الورش والمنتجين الى تحسين جودة المشغولات الذهبية.

تحقيق:
فاتن عبدالرازق
عصام حشيش
محمد سلامة

بحث تخفيض وإلغاء ضريبة المبيعات على سلع البعد الاجتماعى

علمت «الاخبار» بان وزارة المالية تعد حاليا مشروعا لتعديل قانون الضريبة العامة على المبيعات لتخفيض قيمة الضريبة على عدد من السلع الحيوية يأتى المشروع فى إطار اتجاه الحكومة لتخفيف الاعباء عن المواطنين. من المتوقع ان تشمل قائمة السلع التى سيتم تخفيض قيمة ضريبة المبيعات عليها سلع البعد الاجتماعى مثل الادوية من ٥٪ الى صفر والخبز الافرنجى من ٥٪ الى صفر وربما يحدم القاعدة العريضة من المواطنين والرضى وتشمل القائمة تخفيض ضريبة على برامج الحاسب الالى من ٣٠٪ حاليا الى ٥٪ فقط واجهزة الحاسب الالى من ١٠٪ الى ٥٪ مساهمة فى التطوير والتنمية الادارية للمنشآت والاجهزة بالحكومة والقطاع الخاص. كما تشمل القائمة المقترحة تخفيض قيمة ضريبة المبيعات على خدمات تخزين وتبريد المواد الغذائية من لحوم واسماك وغيرها بالثلاجات من ١٠٪ الى صفر والادوية البيطرية لحماية الثروة الحيوانية والداجنة من ١٠٪ الى صفر.

د. سعد الطويل
رئيس جمعية رجال الاعمال

حسين مطاوع
مدير عام اتحاد الصناعات

تنفيذ التعريفة الجمركية فى بورسعيد والسويس .. اليوم

تبدأ جمارك السويس وبورسعيد تنفيذ التعريفة الجمركية الجديدة اعتبارا من اليوم قال سعيد العروسى رئيس الادارة المركزية لجمارك بورسعيد ان الادارة لم تتسلم اللائحة التنفيذية للقرار الجمهورى بتخفيض الجمارك حتى ظهر امس وقال فتحى العدوى مدير عام جمارك السويس ان تنفيذ القرار سيبدا من اليوم بعد وصول اللائحة أوضحت المتابعة الميدانية للاخبار فى المنفذين ان معظم المستوردين اوقفوا اجراءات التخليص على بضائعهم انتظارا لوصول القرار بينما استمر العمل بشكل اعتيادى على السلع التى لم يشملها القرار واستقبل التجار فى المنفذين القرار بترحيب حار واكدوا ان خفض الرسوم على مستلزمات الانتاج يستفيد منه المنتج والتاجر والمستهلك.